100013 ـ تأتيها الدورة متقطعة وتزيد وتنقص

السؤال

يشق علي كثيرا تحديد الطهر الحقيقي ، ذلك أن حالاتى دائما شبه متجددة ، عندي إفرازات شبه ملازمة وتتغير ألوانها وأشكالها وقد يصاحبها دم ، أما في الحيض فيسيل الدم بضعة أيام وقد ينقطع ويعود مرارا وهذا من عادة حيضي لكن في الأخير يتجدد عندي الأمر فأحيانا أعرف القصة البيضاء وأحيانا لا وهكذا بين اليبوس وعدمه بين السيلان والانقطاع والطول في المدة والقصر , وقد احترت وأصبحت في حرج ولا أستطيع الخروج من الفتاوى بشيء فقل لي قولا واحدا أتبعه .
2ـ ليس لدينا أولاد ولله الحمد وقد من الله علي بمعرفة طريق الحق وأريد ملأ عمري بعبادة مولاي وحبيبي ربي وإلهي ومن أجل ذلك أطمع كثيرا في تحصيل العلم الشرعي ولطالما انتظرت هذه الفرصة – الإنترنت– فأرجو أن تدلني وتوجهني كيف أطلب ميراث الحبيب صلى الله عليه وسلم وأرجو أن تدلني على أخوات تقيات فقيهات ... أشد على أيديهن ....فإني في غربة وحيرة....مع العلم أن الوسيلة الوحيدة لدي الآن هي هذه الشبكة نفعنا الله بها 3ـ أرجوك أن تدعو لي بالثبات ولزوجي بالهداية والرجوع إلى الله فإنه بعيد عن الحق وأهله ، وكذلك أدع لوالدي وإخوتي ، أسأل الله لنا جميعا الهداية والصلاح .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :
الإفرازات المستمرة ، لها حكم سلس البول فعليك أن تتوضئي لكل صلاة بعد خول وقتها ، ثم لا يضرك ما نزل بعد ذلك ، ولو كان ذلك أثناء الصلاة .
ثانيا :
الأصل في الدم النازل على المرأة أنه دم حيض ، والحيض قد يتقدم ويتأخر ، ويزيد وينقص ، فإذا جاء الدم فهذا هو الحيض ما لم يتجاوز خمسة عشر يوما ، وعند بعض أهل العلم ما لم يبلغ أكثر الشهر .
فإن تجاوز خمسة عشر يوماً ، كان استحاضة ، والمستحاضة كما سبق تتوضأ بعد دخول الوقت لكل صلاة .
ثالثا :
من النساء من يأتيها الحيض أياما ، ثم تطهر ، ثم يأتيها الحيض مرة أخرى ، والمقصود أن حيضها يكون متقطعاً ويتخلله طهر ، وهذا لا إشكال فيه ، فإذا طهرت من الحيض ، اغتسلت وصلت ، فإن عاد إليها الدم فهو حيض ، لا تصلي فيه ، وهكذا ما لم يتجاوز المجموع خمسة عشر يوما .

والطهر يعرف بإحدى علامتين : نزول القصة البيضاء ، أو حصول الجفاف التام ، بحيث لو احتشت بقطنة ونحوها خرجت نظيفة ، فإذا حصل الطهر فاغتسلي وصلي ، وإذا لم يحصل فأنت لا زلت في الحيض ، ولو كان الدم خفيفا أو متقطعا .

رابعا :

نهنئك بما أنعم الله عليك من الاستقامة ومعرفة طريق الحق ، ونسأله سبحانه أن يزيدك إيمانا وعلما ويقينا ، وأن يهدي زوجك ، ويصلح حاله ، ويقر أعينكم بالذرية المؤمنة الصالحة .

ولا شك أن آكد ما عليك الآن هو تحصيل العلم الشرعي الذي تحتاجين إليه لتصحيح عقيدتك وعبادتك ومعاملتك ، وهذا القدر من العلم فرض عين على كل مسلم ومسلمة .

وطرق تحصيل العلم كثيرة ، أهمها حضور مجالس العلم وحلقاته على يد أهله ، فإن لم يتيسر ذلك فمتابعة هذه المجالس عبر التلفاز أو الإنترنت أو الأشرطة ، وهذا مما يسره الله تعالى في هذه الأزمنة ، وإليك بعض الأمثلة والنماذج التي يمكنك الاستفادة منها :

1- متابعة قناة المجد العلمية ، والانتظام في سماع ما يلقى فيها من دروس في علوم شتى ، ومتابعة اكاديمة زاد العلمية على الإنترنت

2- الدراسة في إحدى الجامعات التي تتاح فيها الدراسة عن بعد .

3- الاستفادة من المواقع الإسلامية ، المشتملة على البحوث والفتاوى ، كموقعنا هذا ، وموقع الشبكة الإسلامية ، وموقع وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، وغير ذلك من المواقع الإسلامية الرائدة .

4- التعرف على بعض الصالحات والاستفادة من صحبتهن ، من خلال بعض المنتديات النسائية ، كموقع لك

5- حضور المحاضرات الدعوية التي تقام في المساجد أو المراكز الإسلامية .

6- الالتحاق ببرامج تحفيظ القرآن الكريم في المساجد أو في دور التحفيظ .

إلى غير ذلك من الوسائل الكثيرة المتنوعة .

نسال الله لنا ولك التوفيق والثبات .

والله أعلم .